جامعة المثنى / كلية الادارة والاقتصاد
مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية

إدارة المصارف الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية

بعض المصارف الإسلامية العربية إنموذجاً للمدة 2006- 2013

صباح رحيم مهدي * ، سعد مجيد عبد علي الجنابي
جامعة المثنى/ كلية الادارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية

معلومات المقالة

تاريخ البحث
الاستلام : 2017/9/17
تاريخ التعديل : 2017/10/15
قبول النشر : 2017/10/25
متوفر على الأنترنيت :

الكلمات المفتاحية :
ادارة المصارف
التنمية الاقتصادية
المصارف الاسلامية
التعاملات الربوية
الحركة التجارية

الملخص

ان الغاية من انشاء المصارف الاسلامية، هي مواجهة التحديات التي تواجه المسلمون من خلال تعاملاتهم المالية والاستثمارية، وما لها من علاقة بالمصارف التجارية، لان اغلب المعاملات التجارية تحتاج الى ايداع وسحب وأتمان مصرفي، وخوفا من الوقوع بدائرة الحرام من خلال التعاملات الربوية (التعامل بالفائدة). فجاءت فكرة انشاء المصارف الاسلامية ترسيخا لمبادئ التعاليم الاسلامية وادراكا لحجم التحديات التي تعاني منها الامة الاسلامية في مجالها الاقتصادي، لذا كان من الضروري ايجاد آلية فاعلة للتصدي لتلك التحديات، من خلال تكوين مؤسسات مصرفية تنموية هدفها الابتعاد عن التعامل بالفائدة، وفي الوقت نفسه العمل على دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للشعوب والمجتمعات الاسلامية وفقا لمبادئ واحكام الشريعة الاسلامية. ولتحقيق هذا الهدف اولت بعض المصارف عناية خاصة لتمويل المشروعات الانتاجية ومشروعات البنية التحتية ذات الجدوى المالية والاقتصادية بوسائل متعددة منها المساهمة في راس المال والمضاربة والمشاركة المتناقصة والاجارة والبيع بالآجل والاستصناع ونحوها، من اجل تنشيط الحركة التجارية والتنمية الاقتصادية.

© 2017 جامعة المثنى . جميع الحقوق محفوظة

Abstract

The purpose of the establishment of Islamic banks is to face the challenges facing Muslims through their financial and investment dealings and their relationship with commercial banks. Most commercial transactions need to be deposited, withdrawn and bank securitized, and fear of falling into the no man's land through interest transactions .The idea of setting up Islamic banks was based on the principles of Islamic teachings and in recognition of the magnitude of the challenges facing the Islamic nation in its economic field. It was therefore necessary to find an effective mechanism to address these challenges through the formation of development banking institutions aimed at avoiding interest. Economic development and social progress of Islamic peoples and societies in accordance with the principles and principles of Islamic Shariah .To achieve this lofty goal, some banks have taken special care to finance productive projects and infrastructure projects of financial and economic feasibility through various means, such as capital participation, speculation, declining participation, leasing, sale, futures, Istisna'a, etc., in order to stimulate trade and economic development.

المقدمة

تعد التنمية الاقتصادية من الامور الهامة التي تسعى اليها جميع الدول سواء كانت متقدمة ام نامية، ويتطلب نجاحها تظافر الجهود المادية والمعنوية والسياسية والاعلامية، واعتمادها استراتيجيات عمل مناسبة لتحقيقها او المحافظة على مستوى مرغوب من النمو الذي وصلت اليه بعض الدول التي بلغت مراحل متقدمة من التنمية الاقتصادية. ان الجهاز المصرفي ، له دور فعال في تعبئة الموارد المالية والبشرية ودفعها نحو تحقيق الاهداف التنموية التي يتطلع اليها المجتمع، وكلما كان الجهاز المصرفي منسجما في تعاملاته مع معتقدات المجتمع ، كلما كان تفاعلهم اكثر، وبالتالي تكون فاعلية هذا الجهاز في دفع عملية

* Corresponding author : E-mail addresses : amirone2006@yahoo.com .
© 2018 AL – Muthanna University . All rights reserved . DOI:10.52113/6/2018-8-1/28-41

التنمية اكثر نجاحا، وعلى هذا يتبين بجلاء الدور الهام الذي يمكن ان تلعبه المصارف الاسلامية لتحقيق ما تطمح اليه الدول الاسلامية وشعوبها من تقدم ونهضة واستقرار.

ان اغلب المجتمعات المسلمة ترغب التعامل مع المصارف الاسلامية لأنها تسعى الى تطبيق احدى المبادئ الجوهرية للنظام المالي الاسلامي بصفة خاصة والتنمية الاسلامية بصفة عامة من جهة، ومن جهة اخرى تأتي انشاء هذه المصارف كخطوة هامة في تطبيق النهج الاسلامي. ويمكن للمصرف الاسلامي من خلال انشطته وقنواته العملية الانتقال بالمبادئ من المستوى النظري الى المستوى التطبيقي، ومن حالة التصور الى العمل المحسوس، ويجسد في الوقت نفسه، الثروة الفكرية التي يزخر بها الاسلام والتي كانت بعض اهداف نظرية و الاخرى عملية من خلال طرح المصارف الاسلامية كمؤسسات مالية بديلة لتحقيق تنمية مستدامة في الدول النامية محققة بذلك رد الادعاء القائل بان العمل المصرفي لا يكون ناجحا الا من خلال النهج الربوي المرتكز على اساس الفائدة. لذا اصبحت المصارف الاسلامية ،محور الاهتمام والتركيز من جانب المفكرين المسلمين وغيرهم وعليه دارت ابحاثهم حول كيفية عمل هذه المصارف وتحقيقها للتنمية الاقتصادية.

ان البحوث والدراسات في المجال التنموي ركزت على ضرورة توفير رؤوس الاموال الكافية لتمويل المشروعات المحتملة لتحقيق التنمية الشاملة والقضاء على فجوة التمويل الداخلي وكانت المصارف الاسلامية بمثابة الركيزة الاساسية لتحقيق هذا الهدف. لذا بنيت فكرة المصارف الاسلامية كبديل شرعي للمصارف الربوية، لحماية المجتمعات الاسلامية من الوقوع في دائرة المعصية لله سبحانه وتعالى كونها بديل يفرض وجوده من الناحيتين النظرية والعملية للنهوض بعملية التنمية، ومن هنا نشأت فكرة البحث في هذا الموضوع.

منهجية البحث

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من اتساع نطاق استخدام اموال المسلمين في مجالات محرمة في المصارف التجارية وعزوف استخدامها في المصارف الاسلامية على الرغم من ان المصارف الاسلامية تستخدم الاموال في مجالات وفق الشريعة الاسلامية، وذلك لجهل المستثمرين المسلمين بالأعمال التي تقوم بها هذه المصارف.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فريضة مفادها: ان للمصارف الاسلامية لها دور اساس في التنمية الاقتصادية من خلال الوظائف التي تقدمها والمستندة على اساس الربح والخسارة لتجنب استخدام الفائدة.

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على حجم تعاملات المصارف الاسلامية في الدول الاسلامية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

اهمية البحث

تعريف المستثمرين والمهتمين بالتنمية الاقتصادية على الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المصارف في تحريك عجلة التنمية من خلال المعلومات والنتائج التي يتم التوصل اليها.

منهجية البحث

ان النهج العلمي المتبع في هذا البحث هو النهج الوصفي الذي يعتمد على المصادر والمراجع النظرية، فضلا عن النهج التحليلي من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها وتحليلها والربط فيما بينها وتقيم ادائها للوصول الى النتائج التي تحقق اهداف البحث، وقسم البحث الى ثلاث مباحث تضمن المبحثان الاول والثاني الجوانب النظرية ، فيما اختص المبحث الثالث بجمع البيانات وتحليلها من اجل معرفة وفهم ما تقوم به المصارف الاسلامية من دور في عملية الاقتصادية.

الاطار النظري
المصارف الاسلامية

اولاً : مفهوم المصارف الإسلامية

تقدم المصارف الاسلامية للمجتمعات الاسلامية مجموعة متنوعة من الخدمات المالية مقبولة شرعا (Hassan & Lewis, 2007:2) اذ اسست هذه المصارف على مبدأ لا ضرر ولا ضرار و الغنم بالغرم وان النقود لا تلد نقود، وانما تنمو بفعل استثمارها والمشاركة في تحمل المخاطر ربحا وخسارة، هي تتبع اسلوب يطهر المعاملات من اية محظورات غير شرعية، ويوفر البدائل الكافية التي تنبع من صميم التشريع الاسلامي .هذه المصارف، تنطلق من مبدأ ان ملكية المال لله تجسيدا لقوله تعالى (لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير)(المائدة 120)، وان الناس ليسوا احرار في تعاملهم بهذه الاموال، بل يجب توجيهها لمرضات الله، وعليه فالمصارف الاسلامية تلتزم في تعاملها بهذا المبدأ مع المجتمع سواء كانوا مودعين ام

مستثمرين، فهو اسلوب ملتزم بمبادئ الشريعة الاسلامية (العزيزي ، 2011: 385). فالمصارف الاسلامية لابد ان يأخذ بمبادئ الشريعة التي توجه المال لخدمة المجتمع ، وتهيئة الفرص المناسبة له للنهوض على اسس اسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام، مع الابتعاد عن التعامل بالفوائد الربوية اخذا او عطاءا، وبهذا الالتزام يتحقق دائماً النجاح لان الله تعالى قد اكمل الدين الاسلامي واتم نعمته، وأوضح شريعته التي تصلح به الدنيا والاخرة، كما في قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).(سورة المائدة : 3).

ويمكن تعريف المصرف الاسلامي بأنه مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الاموال وتوظيفها في انشطة اقتصادية ضمن نطاق الشريعة الاسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الاسلامي الصحيح (سمحان و يامن , 2011: 145)، لذا فهو ليس مجرد مؤسسة مالية بديلة للمصارف التقليدية وانما هو مؤسسة مالية ذات منطلقات فكرية مؤثرة في تشكيل نموذجه وعلاقاته.

ثانيا : اهداف المصارف الاسلامية

المصارف الاسلامية، هي جزء من منظومة الاقتصاد الاسلامي ذات المنطلقات الفكرية والاهداف السامية ، فهي ليس مجرد شركة تهدف الى الربح والامان والاستمرارية فقط بل تعمل وفق متطلبات واهداف الشريعة الاسلامية ، ومن اهم الاهداف التي تسعى الى تحقيقها هي :

1- عقائدية

أ- ترسيخ المنهج الاسلامي في المعاملات المالية والمصرفية

تهدف هذه المصارف الى تحقيق اوامر الله على ارضه فيما يختص بجانب مهم من جوانب الحياة الا وهو المال ، وطالما ان هذا المال يمثل نعمة وابتلاء وفتنة وزينة فيجب ان يكون الهدف منه تهذيب سلوك الافراد ، فالمصارف الاسلامية تحق ذلك من خلال المساعدة على حسن الاستفادة من هذه الاموال عند زيادتها وتوافرها او الحاجة اليها. (الخضري ،1990 : 179).

ب- الالتزام بالتعاليم الاسلامية وتوجيهاته وذلك من خلال :

- ❖ أتباع الاوامر واجتناب النواهي والتمسك بكل القيم الروحية والاخلاقية التي دعت اليها الشرائع السماوية.
- ❖ الدعوة الى سبيل الله من خلال الدعوة الى النصح وارشاد افراد المجتمع بإتباع السلوك الاسلامي في استثمار وتوظيف اموالهم.(الموسوي ، 2011 : 75).

ج- تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع من خلال رعاية متطلبات ومصالح المجتمع : عن طريق توفير المناخ الملائم لمعاملات الافراد في تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية نتيجة الصدق والطهارة في المعاملات وتحقيق العائد العادل والتعاون بين مختلف الفئات والذي يحقق ذلك هي المصارف الاسلامية، بمعنى اخر ان ملكية الاموال تؤدي وظيفة اجتماعية قبل ان يكون حق شخصي (المغربي ، 2004 : 90).

2- أجتماعية

وتتمثل في تحقيق التنمية الشاملة من خلال المشاركة في المجتمعات التي تعمل فيها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية و المادية، وفي ميدان التمويل والاستثمار والخدمات المصرفية . (الخاقاني ، 2011 : 178)، لتحقيق التكامل بين افراد المجتمع عن طريق احياء فريضة الزكاة التزاماً بمراعاة حق الله في المال الذي نحن مستخلفون فيه.

3- اقتصادية واستثمارية

ويمكن الوصول الى هذا الهدف عن طريق تحقيق امال وطموحات اصحاب المصارف والعاملين فيه، فالمساهمون يستثمرون اموالهم بالأسلوب الشرعي الصحيح، والعاملون يقومون بأعمال لا شبهة فيها ، وينتظر الجميع عائدا وفقاً للصيغ الاسلامية الرشيدة ولتحقيق هذا المبدأ فأنها تعمل على ايجاد المناخ المناسب لجذب رأس المال واعادة توظيفه في النشاطات الاستثمارية ولذلك هي تساهم في القضاء على البطالة (العامري , 2012 : 34 - 35).

ثالثا: سمات المصارف الاسلامية

ان الصفة الاساسية التي تميز المصارف الاسلامية عن غيرها من المصارف، هي التزامها بأحكام الشريعة الاسلامية عند قيامها بوظائفها، وان هذا الالتزام العقائدي يجعلها تختلف عن سائر المصارف في قواعد العمل واهدافه والياته. فبالإضافة الى المحددات الاقتصادية يتعين على المصارف الاسلامية الالتزام في عملها بقواعد ومبادئ العقيدة الاسلامية المستقرة والثابتة، ومن اهم الخصائص التي تميز المصارف الاسلامية عن غيرها ما يلي:

1- عدم التعامل بالربا

ان الابتعاد عن الربا يعد من اهم اسباب قيام المصارف الاسلامية ، اذ ان اول ما تمتاز به المصارف الاسلامية، هو الابتعاد عن التعامل بالفائدة وتعد هذه الخاصية الميزة الرئيسة التي تميز المصارف الاسلامية عن غيرها من المصارف ، لان الاسلام حرم الربا بكل اشكاله وشدد العقوبة عليه في قوله تعالى

(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وأن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وأن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون) (سورة البقرة :278- 281).

2- تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية

ان الهدف التنموي للمصارف الاسلامية يتطلب منها ان تكون اكثر من مجرد وسيط مالي، فينبغي ان تكون اداة فعالة للتنمية الاقتصادية في المجتمعات الاسلامية من خلال سعيها الى ايجاد المناخ المناسب لجذب رؤوس الاموال واعادة توطن الارصدة الاسلامية داخل بلدانها، والتوظيف الفعال لمواردها، كما يجب ان لا تقتصر على تعظيم الارباح فقط كما هو شأن المصرف التقليدية، وانما تتعداه الى العمل بما يحقق النفع العام للمجتمع اولا وقبل كل شيء، اذ ان المصرف الاسلامي ما دام يستخدم ودائع الناس فمن الضروري ان يستخدمها لمصلحة المجتمع وليس لمصلحة شخص او فئة معينة (الهيتي ، 2008: 195) . فالمصرف الاسلامي لا يربط بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية فقط بل انه يعد التنمية الاجتماعية اساساً، فالتنمية الاقتصادية لا تؤتي ثمارها الا بوجود التنمية الاجتماعية، وهو بذلك يراعي الجانبين.

3- عدم اكتناز الاموال

على المصرف الاسلامي ان يجتهد في البحث عن جميع السبل المتاحة لتوظيف امواله، وعدم السماح بتراكمها لديه لأي سبب من الاسباب حتى وان اقتضى ذلك ان يكف عن قبول الاموال اذا لم يجد منافذ للتوظيف المناسب، عملا بقوله تعالى (واللذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) (سورة التوبة :34).

ان كثيرا من اموال المسلمين معطلة لا تستفيد منه البلدان الاسلامية، لأن بسبب اغلب المسلمون يتحرج من استثمار امواله وتنميتها في المصارف الربوية القائمة، وذلك يعود الى تمسك ابناء هذه الامة بعقيدتهم و بمبادئ دينهم وتعاليمه السامية، لذا ان المصارف الاسلامية قد اثبتت جدارتها ونجاحها في استثمار الاموال المودعة وتنميتها مما دفع الكثير من اصحاب رؤوس الاموال الى استثمار اموالهم المجمدة وتنميتها من خلال المشاريع التنموية التي تقوم بها.

4- التعاون والتحالفات الاستراتيجية بين المصارف الاسلامية

يتوقع ان تزيد المنافسة من قبل المصارف التقليدية بصورة اكبر في المستقبل القريب بفعل العولمة، فالأسواق العالمية تتقارب بسرعة باتجاه الالتقاء في سوق موحدة وتحرير اسواق التبادل الخارجية، كما ان الابتكارات التقنية وثورة الاتصالات من خلال المراسلات الالكترونية تقوم بدور مهم في التكامل المالي ، لذا على المصارف الاسلامية ان لا تقف مكتوفة الايدي أتجاه هذه التطورات وان تقوم بتكوين تحالفات استراتيجية مع المصارف الاسلامية، وذلك من خلال تعاون هذه المصارف وتبادل الخبرات فيما بينها وتقديم كل منها ما يستطيع تقديمه للأخر شأنها في ذلك شأن المصارف الربوية.

ففي حالة وجود اكثر من مصرف اسلامي في ظل النظام المصرفي الرأسمالي فأن بعضاً من المشكلات التي يعانيها المصرف الاسلامي يمكن ان تجد طريقها للحل، اذ يمكن التعاون بين المصارف الاسلامية في عدة امور منها الاستثمار المشترك في المشروعات الكبيرة، تأسيس شركة تأمين اسلامية تعاونية، التعامل فيما بينهم على اساس القرض الحسن، وبالتالي اعتبار كل منهم ملجا للآخر للاقتراض بدلاً عن البنك المركزي، و التعاون في مجالات الدراسات والابحاث والتدريب ذات العلاقة بالأعمال المصرفية والاسلامية (العجلوني ، 2008 : 147).

5- نظام الزكاة

يعد هذا النوع من الخدمات الحديثة نسبيا لدى المصارف الاسلامية، فتحقق هذه المصارف مصلحة مزدوجة لكل من العميل والمصرف على حد سواء، فبالنسبة للعميل تخفف عليه الكثير من الاعباء المترتبة على ادارة ممتلكاته في حياته وتصفية امواله بعد وفاته وتنفيذ وصيته. اما بالنسبة للمصرف ، فان هذه العملية تحقق له دخلا منتظما، اضافة الى ما تحققه من توسع في توثيق علاقته مع عملائه حتى الى ما بعد وفاته.

ولقد دأبت هذه المصارف وانطلاقاً من رسالتها السامية الى انشاء صندوقاً خاصاً لجمع الزكاة وايصالها الى مستحقيها المحددة شرعاً، اضافة الى الجانب الاقتصادي الذي تؤديه اموال هذه الفريضة اذا ما قام المصرف باستثمار الفائض من تلك الاموال وتنميتها .

رابعا: الوظائف الاستثمارية للمصارف الاسلامية

1- المشاركة

المشاركة هي احدى مجالات الاستثمار وتعد بديلا ناجحا في كثير من الاحيان لتمويل المرابحة، وفي اللغة لفظ المشاركة يرتبط بلفظ الشركة او الشراكة وهي الاختلاط او مخالطة الشركين في راس المال والربح والخسارة، ويعرفها اخرون على انها التعاقد بين اثنين او اكثر على العمل للكسب بواسطة الاموال او الاعمال او الوجاهة، ليكون الغنم بالغرم بينهم حسب الاتفاق، وعرفها الفقه الاسلامي بأنها الشركة التي يشترك فيها اثنان او اكثر في مال استحقوه بوراثة او نحوها او جمعوه من بينهم

اقساطاً ليعملوا فيه وتنميته في تجارة او صناعة او زراعة او غيرها ويتم اقتسام الارباح والخسارة حسب نسب الاتفاق بين الطرفين. ويقول النبي (ص) في الحديث القدسي الذي يرويه عن الله عز وجل (انا ثالث الشركين ما لم يخن احدهما صاحبه فان خانه خرجت من بينهما).(الوادي، 2007 : 233).

2- المضاربة

المضاربة هي تعتمد على التنبؤ او التوقع بتحركات الاسعار, فاذا صحت التوقعات حقق المضارب ارباحا وبخلاف ذلك تتحقق الخسائر (Bonde, et.al,1999 : 705) والمضاربة في العقد الاسلامي هو اتجار الشخص بمال غيره، اي عقد مشاركة بين طرفين احدهما يقدم رأس المال يسمى رب المال ، واخر يقدم جهده المتمثل في (الادارة والخبرة) ويسمى المضارب ، فهو اتفاق في مجالات استثمارية متاحة وفق التعاليم الاسلامية ويتحدد اقتسام الربح المتحقق من المضاربة بينهما بحسب النسبة المتفق عليها سلفاً اما الخسارة غير الناتجة عن التعدي او التقصير فتكون على رب المال ويخسر المضارب عمله وجهده (الصدر، 2004: 636)،(طايل، 2012 : 262).

3- المرابحة

هي واحدة من اكثر الطرق المستخدمة شيوعا من قبل المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية (Sday , 2006:1) وهي احدى صور عقود البيع التي تضمن قيام الطرف الاول (المصرف الاسلامي) بشراء بضاعة لصالح الطرف الثاني الزبون، مقابل مبلغ معين يضاف الى ثمن البضاعة وقد يتضمن العقد سداد المبلغ دفعة واحدة او على دفعات متكررة، تظل البضاعة ملكا للمصرف كضمان له حتى انهاء سداد كامل قيمة البضاعة (الحكيم،347:2003). فالمرابحة هي بيع الشيء بثمنه مضافاً اليه زيادة معينة, ويعتبر بيع المرابحة جائزاً شرعاً لقوله تعالى (وأحل الله البيع وحرم الربا) (البقرة: 275).

وتعرف على انها ، قيام البنك الاسلامي بشراء سلعة من السوق بناء على دراسة احوال السوق او بناء على وعد بالشراء يتقدم به احد العملاء يطلب من البنك شراء سلعة معينه او استيرادها من الخارج, ويبدي فيه رغبته في شرائها من البنك, فإذا اقتنع البنك بحاجة السوق لها وقام بشرائها فله ان يبيعها لطالب الشراء الاول او لغيره مرابحة , فالمرابحة هي اضافة هامش ربح على الثمن الاصلي. (طايل , 2012 : 273).

4- السلم

وهو احد البيوع التي اشتهرت في الاسلام، ويقصد به بيع الدين بالعين او بيع الاجل بالعاجل، بمعنى ان يشتري المصرف سلعة معينة مؤجلة التسليم ويدفع ثمنها فورا، او بيع سلعة مؤجلة التسليم ويقبض ثمنها في الحال، فهو بيع السلعة موصوفة في الذمة مقابل ثمن يدفع في مجلس العقد.(طايل، 2012 : 284)، لذا تتلاءم مع حالات التمويل الزراعي، اذ يمكن للمصرف الاسلامي ان يتفق مع المزارع لاستلام منتجاته في المستقبل ويقوم بدفع الثمن المتفق عليه معجلا (حالا).

5- الاستصناع

هو طلب شخص من اخر صناعة شيء ما، وذلك نظير ثمن معين يدفعه المستصنع (المشتري) للصانع (للبائع) اما حالا او مقسطا او مؤجلا. (سمحان ،23:2007). فهو عقد بين المستصنع والصانع بحيث يقوم الثاني وبناء على طلب الاول بصناعة سلعة موصوفة (المصنوع) او الحصول عليه عند اجل التسليم على ان تكون مادة الصنع وتكلفة التصنيع من الصانع وذلك مقابل مبلغ يتفق عليه وعلى كيفية السداد (النجار, 2009 : 101). ويرى اخرون ان الاستصناع هو اتفاق يتعهد فيه احد الاطراف بصناعة عين غير موجودة اصلاً وفقاً للمواصفات التي تم تحديدها ويلتزم بها الصناع بموجب هذا الاتفاق مقابل دفع مبلغ معلوم ثمناً للعين المصنوعة (عربيات , 2009 : 132) .

6- الاجارة

الاجارة في اللغة هي مشتقة من الاجر هو العوض، اما في الشريعة فهي بيع منفعة معلومة بعوض معلوم وهي مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع ،ففي الكتاب قوله تعالى (لو شئت لاتخذت عليه اجرا) (الكهف: أية 77) .

خامسا : دور المصارف الاسلامية في التنمية الاقتصادية

❖ ماهية العلاقة بين المصارف الاسلامية والتنمية الاقتصادية

ان عزوف المستثمرون عن استثمار مدخراتهم وحجبها عن التداول، يكون قد اوقع صاحبها في العقاب الالهي، لأنها اكتناز وقد حرمه الله في كتابه الكريم، فضلا عن انتقاصها المستمر، لأنها تتعرض لاقتطاع جزء منها بسبب الزكاة المفروضة عليها ، كما ان الاكتناز هو تعطيل للأموال مما يؤدي الى تآكل قيمتها الحقيقية بسبب التضخم الذي طال جميع الدول سواء كانت نامية ام متقدمة، لذلك جاءت الحاجة لتوجيه المدخرات نحو الاستثمار. ان احد اهداف المصارف الاسلامية هي مشاركة اموالها في التنمية الاقتصادية، ففي الوقت الذي يعزف فيه الافراد عن استثمار اموالهم بالوسائل الربوية التي تهيئها المصارف التقليدية، نظرا لتمسكهم بعقديتهم، فان المصارف الاسلامية استطاعت دفع الكثير من اصحاب الاموال المجمدة لتوظيفها في مشاريع تنموية مختلفة خدمة للاقتصاد الوطني خاصة في تفعيل النشاط الاقتصادي وحركة التداول التجاري (الشفيع , 1970: 320).

كما ساهمت المصارف الاسلامية في خفض الاحتكار المفروض من بعض الشركات الاستثمارية وحافظت على استقرار النقد ، اذ تقوم بتوجيه المدخرات نحو الاستثمار، مرتكزة على قاعدة تحريم الاكتناز وفي الوقت نفسه تحرم استثمار الاموال في الربا، فهي تشجع على استغلال الموارد الاقتصادية والمالية للمشاركة في التنمية من اجل تحقيق الاهداف التي تسعى الدول الى تحقيقها ، مسترشدة بسنة الرسول محمد (ص) الذي عمد الى المساعدة للمحتاجين في ايجاد فرص العمل بالاعتماد على الموارد المتاحة دون اعطائه المساعدات الاستهلاكية .

وتبرز اهمية ودور المصارف من السنة النبوية المتجلية في توجيه الاموال الى المحتاجين والقادرين على العمل بإقامة مشاريع صغيرة تغنيهم عن طلب السؤال من الناس، من خلال وظيفته الرئيسية والهامة في تجميع الموارد من الاسواق المالية و تخصيصها وتوزيعها على المشاريع والبرامج المتنوعة في القطاعات الاقتصادية المختلفة خاصة الانتاجية منها، مما يخلق وظائف جديدة ليقلل من نسبة البطالة، ويخفف من حدة الفقر ويحسن المستوى المعاشي للإفراد ، ويساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في اطار مبادئ وهدى الشريعة الاسلامية الحنيفة. (بشير,2001 :3).

❖ دراسة تجارب بعض المصارف الاسلامية

قبل البدء بتناول دراسة تجارب بعض المصارف الاسلامية يجب التنويه الى ان تم تحويل العملة المحلية للمصارف الاسلامية الى الدولار الامريكي من قبل الباحث، لسهولة الدراسة والمقارنة بين المصارف قيد الدراسة.

1- **مصرف قطر الاسلامي :** (موقع المصرف , http://www.qib.com.qa/ar/index.as) تأسس مصرف قطر الاسلامي في سنة 1982، كأول مؤسسة مالية اسلامية في قطر، ويعد من اهم المصارف في قطر لتمتعه بعدة مزايا من اهمها:

أ- كونه واحد من اكبر المصارف الاسلامية في قطر والشرق الاوسط وشمال افريقيا، ويتطلع ان يكون في صدارة قيادة الصيرفة الاسلامية عالميا، اذ يستحوذ على نسبة 41% من سوق الصيرفة الاسلامية في البلاد و11% من اجمالي السوق الاسلامية والتقليدية، وبلغ راس ماله 2036مليار ريال قطري في نهاية عام 2015، و موجوداته مليار ريال.

ب- يقدم المصرف خدماته للعملاء في السوق القطرية من خلال (31) فرعا تغطي المواقع الهامة والاستراتيجية في قطر، يعزز ذلك شبكة للصراف الالي تضم اكثر من 170 جهازا للسحب والايداع، ويمتلك حصصا هامة في مجموعة من المؤسسات المالية والاستثمارية في قطر، كمصرف كيو أنفست، شركة الجزيرة للتمويل، شركة ضمان للتأمين الاسلامي ....الخ.

والجدول ادناه يوضح تمويل نشاطه الاستثماري.

جدول (1) عناصر محفظة تمويل المصرف القطري للعملاء للمدة 2007 – 2013 مليون دولار

البند	2007		2008		2009		2010		2011		2012		2013	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
المرابحة ولمساومات	137.2	57.9	211.9	58	288.9	57.5	6437	18.9	7136	20.7	8144	22.3	869	3.4
المضاربة	33.8	14.3	58.1	16	101.4	20.2	204	0.6	106	0.3	93	0.3	111	0.4
الاستصناع	23.3	9 .8	27.5	7.5	23.2	4.7	185	0.5	198	0.7	245	0.7	300	1.2
المشاركة	36.3	15.3	67.5	18.5	88.5	17.6	1	0.02	0	0	0	0	0	0
الاجارة	6.4	2.7	-	_			3303	9.7	5242	15	6917	18.9	843	3.3
بطاقة فيزا المقسطة	-	-	-	-	-	-	_		-		-		37	0.1
البيع الاجل (جعالة ومساومة)	-	-	-	-	-	-	13	0.04	17	0.1	33	0.1	4	0
القرض الحسن	-	-	-	-	-	-	15	0.04	2	0	110	0.3	56	0.2
الاستثمارات للصالح العملاء	-	-	-	-	-	-	6818	20	5877	17.1	5806	15.8	16904	66.5
استثمارات ذاتية	-	-	-	-	-	-	11590	34	10465	30.4	8439	23	275	1.2
استثمارات السعي المخصص	-	-	-	-	-	-	4503	13.2	4061	11.8	5264	14.3	4498	17.7
تعهدات العملاء مقابل الاعتمادات المستندية	-	-	-	-	-	-	469	1.38	625	1.8	575	1.5	616	2.5
تعهدات العملاء مقابل الكفالات	-	-	-	-	-	-	395	1.2	467	1.5	830	2.3	871	3.4
قبولات	-	-	-	-	-	-	177	0.5	207	0.6	181	0.5	28	0.1
المجموع	237	100	365	100	502	100	34110	100	34403	100	36637	100	25412	100
صافي الربح	1.255		1.643		1.322		1.262		1.365		1.241		1.335	

المصدر: بنك قطر الاسلامي: http://www.qib.com.qa/ar/index.aspx

تم تحويل الدرهم الاماراتي الى دولار امريكي (1 درهم اماراتي = 0.272 دولار امريكي) بالاعتماد على صندوق النقد الدولي: تصنيف انظمة سعر الصرف والاطر النقدية.

تظهر بيانات الجدول (1) ان صيغة المرابحة احتلت المرتبة الاولى في تمويل البنك في عام 2007، اذ كان مبلغ التمويل (137) مليون دولار وبنسبة 58% تذبذبت المبالغ والنسب الى ان انخفض المبلغ الى(8.6) مليون دولار امريكي وبنسبة 3.4% عام 2013 ، ومن المعلوم ان هذه الصيغة من اضمن صيغ التمويل، لان البنك يحصل على عائد ثابت ومحدد يعتبر هامش ربح يضاف على مبلغ السلعة المشترات محليا او المستوردة من قبله، والتي تساهم في عملية التنمية الاقتصادية الا ان المبلغ والنسبة انخفضا بشكل كبير جدا. اما الاجارة بلغت (36) مليون دولار وبنسبة 15% عام ،2007 احتلت المرتبة الثانية، انخفض المبلغ في عام 2013 الى(8) مليون دولار وبنسبة 3.3%. واحتلت صيغة استثمارات لصالح العملاء المرتبة الاولى في عام 2013 بمبلغ قدره (16.9) مليار دولار، وبنسبة 66.5% ، علما ان هذه الصيغة بدأت بالتمويل في عام 2010 بمبلغ (6.8) مليار دولار بنسبة 20%.

اما استثمارات السعي المخصص فقد احتلت عام 2013 المرتبة الثانية وبمبلغ (4.5) مليار دولار وبنسبة (17.7%)، وهي بذات المبلغ تقريبا الذي بدأت به عام 2010 وبنسبة 13% وبلغت نسبة مساهمة استثمارات لصالح العملاء والسعي 86.5(%) في عام 2013 ومن المعروف ان تلك الصيغ تساهم في عملية التنمية الاقتصادية في البلد، الا ان المأخذ على هذا المصرف هي ان صيغ التمويل المشاركة، المضاربة، الاجارة، والاستصناع، كانت نسب مشاركتها في عملية تمويل الاستثمار قليلة جدا تكاد تنعدم اهميتها .

2- بنك دبي الاسلامي

تأسس البنك عام 1975 كأول بنك اسلامي يقدم خدماته متكاملة الذي مقره دولة الامارات العربية المتحدة وبالتحديد في امارة دبي وله فروع في كل مدن الامارات، فأصبح المصرف رائدا في مجال الخدمات والمنتجات المصرفية الاسلامية، ويضم نحو 200 مؤسسة مالية وبموجودات تبلغ قيمتها نحو 200 مليار دولار امريكي.

جدول (2) عناصر محفظة تمويل مصرف دبي للعملاء للمدة 2007 –2013 مليون دولار

البند	2007		2008		2009		2010		2011		2012		2013	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
المرابحات	211.2	22.6	6330.7	29.9	5486.2	34.5	5138.2	37	4414	37.6	3813.2	24	4041.6	23.1
استصناع	58.9	36.	2296.6	10.9	2274.3	14.3	1982.8	14.3	1678.4	14.3	120.2	0.8	947.1	5.4
اجارة	137.4	14.7	2705.5	12.8	3150.8	19.8	2728.7	19.7	2400.3	20.5	3133.3	19.7	3579.7	20.4
السلم	-	-	-	-	–		-	-	-		1274.9	8	1696	9.6
بطاقـــات الائتمـــان الاسلامي	-	-	0.8	0	106.5	0.7	117.4	1	123.7	1.1	10.6	0.1	114.8	0.6
مشاركات	108.9	11.6	2732.1	12.9	2862.5	18	2643	19.1	1665.8	14.2	1856.1	11.8	1535.2	8.8
مضاربات	64.4	6.9	1960.6	9.3	1484	9.3	1009	7.3	977	8.3	1059.4	6.8	1095.3	6.3
وكالات	18.3	1.9	230.1	1	257.5	1. 6	214.9	61.	474.8	4	863.4	5	937.8	5.4
ايرادات من الموجودات الاستثمارية	336.9	36	4908	23.2	280.2	1.8	—	—	_		3778.9	23.8	3568.5	20.4
اجمالي الانشطة التمويلية ولاستثمارية	936	100	21165	100	15902	100	13834	100	11734	100	15910	100	17516	100

المصدر: بنك دبي الاسلامي : http://www.dib.ae/investor-relations/financial-information/financial-reports

تم تحويل الدرهم الاماراتي الى دولار امريكي (1 درهم اماراتي = 0.272 دولار امريكي) بالاعتماد على صندوق النقد الدولي: تصنيف انظمة سعر الصرف والاطر النقدية.

يتبين من الجدول (2) ان اعلى صيغ التمويل لبنك دبي الاسلامي في عام 2013 كان في صيغة تمويل المرابحات، اذ كان مبلغها (4) مليار دولار وبنسبة 23% بعد ان كان مبلغها (211) مليون دولار وبنسبة 22.6% من اجمالي التمويل في عام 2007. واحتلت الاجارة المرتبة الثانية عام 2013، اذ كان مبلغها (3.5) مليار دولار وبنسبة 20%، بعد اذ كان (137) مليون دولار وبنسبة 14.7% في عام 2007.

اما السلم الذي يعني شراء الدين بالعين، أي شراء سلعة معينة واعطاء مبلغها مقدما على ان تستلم السلعة لاحقا، وهذا يتلاءم مع القطاع الزراعي، فبدأ نشاطه في عام 2012 بمبلغ (1.3) مليار دولار وبنسبة 8%، ارتفع المبلغ الى (1.7) مليار دولار وبنسبة 10% في عام 2013 ، اذ احتل المرتبة الثالثة. واحتلت صيغة المشاركة المرتبة الرابعة في عام 2013، اذ كان مبلغها (1.5) مليار دولار وبنسبة (8.8%) عام 2007 بعد ان كان المبلغ (109) مليون دولار وبنسبة 11.6% عام 2007 اما

صيغة التمويل بالمضاربة احتلت المرتبة الرابعة في عام 2013 بمبلغ (1.1) مليار دولار وبنسبة (6.3%) بعد ان كان (64) مليون دولار وبنسبة (6.9%). ان المضاربة تمثل تمازج عناصر الانتاج (المال والعمل) والتي تمثل اساس التنمية الاقتصادية.

ونستنتج من الجدول اعلاه، ان جميع صيغ التمويل الذي قام به البنك، هي تدخل ضمن الاستثمارات الحقيقية مما اسهم البنك في تفعيل التنمية الاقتصادية خلال فترات التمويل الاستثماري.

3- البنك العربي الاسلامي الدولي

تأسس البنك كشركة مساهمة عامة بمقتضى قانون الشركات لسنة 1989 ادرج في سجل الشركات المساهمة العامة تحت رقم (327) بتاريخ 1997 والجدول ادناه يوضح نشاط المصرف.

جدول (3) عناصر محفظة تمويل المصرف العربي الاسلامي للعملاء للمدة 2007 – 2013 مليون دولار

البند	2007		2008		2009		2010		2011		2012		2013	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
المرابحة	269.1	31.4	305.6	26.4	296.1	18.2	332.9	19	369.2	20.8	425.2	22.6	451.9	23.2
المضاربة	73.4	8.6	6.3	0.6	4.9	0.3	10.5	0.6	5.4	0.3	4.7	0.3	5.6	0.3
الاستصناع	7	0.8	9.9	0.9	7.8	0.5	9.5	0.5	10	0.6	12.6	0.7	15.4	0.8
المشاركة	0.5	0.1	0.4	0	0	0	0	0	0	0	0	0		0
الاجارة	82.7	9.6	90.3	7.8	111.8	6.9	170.2	10	269.9	15.2	356.2	18.9	292.8	15
الاستثمار للصالح العملاء	23	2.7	185.7	16	362.5	22.3	351.2	20.1	302.7	17.1	299	15.9	1.8	0.1
استثمارات ذاتية	46.3	5.4	225.4	19.5	535.6	32.9	596.9	34.1	539	30.2	434.6	23.1	874.5	44.9
الاستثمارات السعي المخصص	314.7	36.7	291.5	25.2	253.5	15.6	231.9	13.1	209	11.8	271	14.2	14.1	0.7
تعهدات العملاء مقابل الاعتمادات	18.7	2.2	18.5	1.6	32.8	2	24.2	1.1	32	1.8	29.6	1.5	231.6	11.9
تعهدات العملاء مقابل كفالات	17	2	17.3	1.5	18.2	1	20.4	1	24	1.5	42.8	2.3	44.8	2.4
قبولات	5.6	0.6	6.1	0.5	4.8	0.3	9.3	0.5	10.8	0.7	9.3	0.5	14.5	0.7
المجموع	858	100	1157	100	1628	100	1757	100	1772	100	1885	100	1947	100

المصدر: البنك العربي الاسلامي الدولي http://www.iiabank.com.jo/Default.aspx?tabid=41

تم تحويل الدينار الاردني الى دولار امريكي: (1 دينار اردني = 1.4164 دولار امريكي) بالاعتماد على صندوق النقد الدولي: تصنيف انظمة سعر الصرف والاطر النقدية.

يتبين من الجدول (3) ، ان اعلى استثمار كان من نصيب (استثمارات السعي المخصص) اذ كان مبلغها (315) مليون دولار وبنسبه 37% عام 2007، انخفضت الى (14) مليون دولار وبنسبة (0.7%) عام 2013. في حين احتلت استثمارات ذاتية المرتبة الاولى عام 2013 وبملغ (875) مليون دولار، وبنسبة (45%) أي ان ما يقارب نصف مبالغ التمويل من قبل البنك ذهبت عام 2013 الى استثمارات حقيقية تسهم في عملية التنمية الاقتصادية .

تلتها المرابحة اذ ساهمت في عملية الاستثمار الغير مباشر بمبلغ (452) مليون دولار وبنسبة 23% عام 2013 بعد ان كان مبلغها (269) مليون دولار وبنسبة 31% في عام 2007، وهنا نلاحظ ان نسبة مساهمة المرابحة من عملية تمويل البنك ارتفعت، لتحتل المرتبة الثانية عام 2013، أي ما يقارب ربع تمويل البنك، ومن المعلوم ان سبب ارتفاع هذه النسبة مقارنة مع باقي مبالغ التمويل هو قلة المخاطر التي تتعرض لها. اما صيغة تمويل الاجارة فقد احتلت المرتبة الثالثة في تمويل البنك عام 2013 وبمبلغ (293) مليون دولار وبنسبة (15%) بعد ان كان مبلغها (82.6) مليون دولار وبنسبة (9.5%) عام 2007 أي انخفض المبلغ بمقدار ثلاثة اضعاف، ومن المعروف ان صيغة التمويل بالإجارة هو قيام البنك بتأجير الآلات والمعدات وخاصة الثقيلة منها والعقارات التي تدخل ضمن عملية التنمية الاقتصادية. لكن ما يؤخذ عليه، هو ان صيغ التمويل (المضاربة، المشاركة، الاستصناع و القبولات) نسبها صفر او تقترب من ذلك، ومن المعلوم ان هذه الصيغ لو يتم تفعيلها لكان لها دور مباشر في عملية التنمية داخل البلد.

4- تطور التمويل الاستثماري للمصارف الاسلامية:

ولغرض اجراء مقارنة بين المصارف الاسلامية السابقة الذكر لابد من معرفة ايهما اكثر فعالية في تمويل المشاريع الاستثمارية، وللوقوف على مقدار التطور الحاصل لكل منهما، نستعين بأجمالي التمويل الاستثماري في بداية مدة الدراسة (2007) ونهايتها عام 2013 لكل مصرف على حدة وكما في الجدول الاتي.

جدول (4) مقارنة بين المصارف الاسلامية في تمويل المشاريع الاستثمارية

المصرف	2007	2013
قطر الاسلامي	237	25412
دبي الاسلامي	936	17516
العربي الاسلامي الدولي	858	1947

تشير معطيات جدول (4) ان اجمالي المبالغ المستثمرة من قبل بنك قطر الاسلامي داخل الاقتصاد الوطني بلغت (237) مليون دولار عام 2007، ارتفعت الى (25.4) مليار دولار عام 2013 اي تضاعفت الاستثمارات بمقدار 107 مرة خلال مدة الدراسة، وهذا يدلل على ان البنك المذكور حقق نجاحات كبيرة في استثماراته خلال مدة الدراسة، وعمل على اعادة توظيفها مرة اخرى داخل قطر. في حين بلغت مبالغ بنك دبي الاسلامي، عام 2007 (936) مليون دولار، ارتفعت الى (17.5) مليار دولار عام 2015، أي تضاعفت (18.8) مرة خلال المدة نفسها، وهذا يدل على ان البنك حقق نجاحات كبيرة في استثماراته الداخلية ايضا. اما اجمالي المبالغ المستثمرة من قبل البنك العربي الاسلامي داخل الاردن كانت (858) مليون دولار عام 2007، ارتفعت الى (1.9) مليار دولار عام 2013 أي تضاعفت الى اكثر (2) مرة، وهذا يدلل على ان البنك المذكور حقق نجاحات ايضا في استثماراته والتي تم اعادة توظيفها مرة اخرى داخل الاردن. يستنتج من البيانات اعلاه، ان المصرف القطري الاسلامي كان في مركز الصدارة في نمو تطور تمويل الاستثمار داخل البلد وبفارق كبير عن مصرف دبي الاسلامي الذي اخذ المرتبة الثانية، واحتل البنك العربي الاسلامي المركز الثالث. وعلى العموم ومن خلال ملاحظة انشطة النماذج الثلاث من المصارف الاسلامية نلاحظ انها ساهمت في مجالات عديدة من الاستثمارات سواء كانت استثمارات ذاتية يقوم المصرف باستثمارها مباشرة ، او من خلال المشاركة او المضاربة او أي نشاط تمويلي يقوم به ، وهذا افضل بكثير من المصارف التجارية (الربوية)، التي يكون نشاطها التمويلي عن طريق الائتمان، أي الوساطة بين المودعين والمقترضين مقابل نسبة من الفائدة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1- ان احد العوامل المهمة التي ساعدت على انشاء المصارف الاسلامية، هو تمسك المسلمين بأحكام دينهم ورفضهم التعامل بكل من شأنه ان يؤدي الى شبهة الربا في المعاملات المصرفية المعاصرة، الامر الذي جعل ابناء الامة الاسلامية يندفع نحو هذه التجربة الاسلامية ويتفاعل معها.

2- ان الاعمال المصرفية الاسلامية، هي احد الوسائل التي يقصد من ورائها تلبية احتياجات الجانب الاقتصادي لدورها الفعال في الجانب التنموي.

3- ان هذه المصارف تسعى الى عرض العمليات المصرفية التي تقوم بها على الاصول والقواعد الشرعية، فترفض منها ما هو مخالف لها، وتقر ما كان متفقا معها.

4- حققت المصارف الاسلامية قيد الدراسة تطورا كبيرا في اجمالي استثماراتها اذ حققت نموا كبيرا تضاعف عدة مرات في نهاية مدة الدراسة، وان اغلب المبالغ المستثمرة ذهبت الى استثمارات حقيقية، ساهمت في عملية تنمية بلدانها.

التوصيات

1- تكثيف الندوات والمحاضرات والنشرات من قبل المختصتين، لتعريف الناس بطبيعة عمل المصارف الاسلامية واهدافها والوسائل المتبعة، لتعريف المستثمرين بالاعمال المصرفية والاستثمارية التي تمارسها، والاسس الشرعية التي تستند عليها في كل خطوة من هذه الخطوات.

2- تشجيع الباحثين في المجالات التي لها علاقة بالتنمية الاقتصادية والاستثمارية، وتقديم جميع التسهيلات لهم لكي يكون العطاء وافر والانتاج كثير.

3- التعاون من قبل الجامعات الاسلامية لتشجيع الباحثين على كتابة في القضايا المختلفة التي تتعلق بهذه المصارف.

4- يتطلب وجود الشفافية في نشر الميزانيات والتقارير السنوية لهذه المصارف بالصحف والمجلات الواسعة الانتشار في مختلف البلاد الاسلامية ليتسنى للمستفيدين الاطلاع على نتائج اعمال هذه المصارف والحكم عليها من خلال مختلف النتائج بما يساعد على اقبال المستثمرين نحوها وتشجيعها المتواصل لرسالتها.

المصادر

القران الكريم

سورة المائدة: 3 .

سورة المائدة: 120 .

سورة البقرة: 275، 278- 281 .

سورة التوبة: 34 .

الكهف : 77 .

الكتب والاطاريح

الشفيع، محمد عبده .(1980). التحديات التكنلوجية ، ط 1 ، الغربي - بيروت ، لبنان .

العجلوني، محمد محمود .(2008). البنوك الاسلامية ، ط1 . عمان ، الاردن : دار الميسرة .

سمحان، حسين محمد .(2011). اقتصاديات النقود والمصارف ، ط1 . عمان ، الاردن : دار الصفاء .

العامري، رشاد نعمان شايع .(2012). الخدمات المصرفية الائتمانية في البنوك الاسلامية ، ط1 . القاهرة ، مصر : دار فكر العرب .

الهيتي، عبد الرزاق . (2008). المصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق، ط1 . عمان، الاردن : دار اسامة .

النجار، اخلاص باقر .(2009). المصارف الاسلامية . البصرة ، العراق : دار الكتاب للطباعة والنشر.

طايل ، مصطفى كامل السيد .(2012). البنوك الاسلامية والمنهج التمويلي ، ط1 . عمان ، الاردن : دار اسامة للتوزيع والنشر .

عجيمية ، محمد عبد العزيز .(2000). التنمية الاقتصادية دراسات نظرية وتطبيقية كلية التجارة ، الاسكندرية .

القريشي، محمد صالح تركي .(2010). التنمية الاقتصادية، ط1 . الاردن : جامعة مؤتة .

الخاقاني، نوري عبد الرسول .(2011). المصرف الاسلامي، ط1 . عمان ، الاردن :دار الطبع اليازوري.

الخضري، محسن احمد .(1990). البنك الاسلامي، ط1 . لبنان : دار نشر الاوائل .

العزيزي، زينب نوري .(2011) . نظرية الاقتصاد في الاسلام ، ط1 . الاردن : دار المسير .

الموسوي، حيدر يونس .(2011). المصارف الاسلامية، ط1 . عمان ، الاردن : دار الطبع اليازوري .

المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح .(2004). الادارة الاستراتيجية في المصرف الاسلامي، ط1 . السعودية : دار النشر السعودي .

الصدر، السيد محمد باقر .(2005). اقتصادنا، البنك الا ربوي في الاسلام ، ط1 . قم ، ايران .

الوادي، محمود حسين .(2010). الخدمات في المصارف الاسلامية، ط1 . عمان ، الاردن : دار الطبع الصفا للنشر والتوزيع .

الحكيم .(2003). الاحكام الفقهية ، ط1 .النجف، العراق.

عاشور، يوسف حسين.(2008). مقدمة في ادارة المصارف .

عطية، عبد القادر محمد عبد القادر .(2003). اتجاهات حديثة في التنمية . الاسكندرية : الدار الجامعية للنشر .

تودار، ميشيل .(2006). التنمية الاقتصادية . السعودية : دار المريخ للنشر .

الديك، اسكندر، والاسعد، محمد مصطفى .(1993) . دور الاتصال والاعلام في التنمية الشاملة .بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

فتحية بنابي .(2009). السياسة النقدية والنمو الاقتصادي في الجزائر- دراسة نظرية . اطروحة دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة محمد بوقرة بومرداس .

الانترنت

البنك العربي الإسلامي الدولي : http://www.iiabank.com.jo/Default.aspx?tabid=4مصر ف قطر الإسلامي(QIB) : http://www.qib.com.qa/ar/index.aspx

بنك دبي الاسلامي :

http://www.dib.ae/investor-relations/financial-information/financial-rep

الكتب الاجنبية

Bodie , Zvi ,. Alex,Kane & Alan, Marcus .(1999). Investment 4th ed Irwin MC Graw- Hill .

. Sday, Wedne ,(Islamic Banking) 2006 . 26

Hassan , M. Kaber & Lewis , Mervyn ,k.(2007). Handbook of Islamic Banking U.S.A .